

الإيمان والغيب

مدخل التزكية:

أهداف الدرس:

- أتعرف مفهوم الغيب وحقيقته
- أصدق بالغيب الذي أنزل في كتاب الله

"لَمَّا نَفَسْ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا كُفِّينَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)" سورة يوسف

اهتدي بسورة يوسف:

أستحضر مدى قدرة الأنبياء والرسل على الاطلاع على الغيب من خلال الإحياء للرسول صل الله عليه وسلم (بما أوحينا إليك..) وعبر رؤية يوسف عليه وسلم إنني رأيت أحد عشر كوكبا.

استنتاج:

رغم أن الأنبياء والرسل عليهم السلام هم أفضل الخلق عند الله تعالى، وهم أحب الناس إليه سبحانه، فهم الذين خصهم بالوحي والرسالات، إلا أنهم لا يطلعون على الغيب، إلا ما يرضى سبحانه، فرغم أن يوسف عليه السلام رأى رؤياه، فقد بقي تفسيره خفيا في حياة والده يعقوب عليه السلام، إلا بعد لقائه بابنه يوسف عليه السلام بعد ما مكنه الله تعالى من الحكم والنبوءة، وبعد عقود من المعاناة من فقد الولد. فما مفهوم الغيب؟ وما حكم الإيمان به؟ وما أثر التكذيب به؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قال سبحانه: "ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102)" سورة يوسف.

قال سبحانه: "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (60)" سورة الأنعام

أفهم مضمون النصين:

النص 1: إحاطته عز وجل دون غيره بالغيب بكلياته وجزئياته بما يشمل من بر وبحر وورق وحب ويابس ورطب.

النص 2: تقريره عز وجل بأن ما عرضه في قصة يوسف عليه والسلام هو من أخبار الغيب مما لم يطلع عليه رسول الله صل الله عليه وسلم الذي غاب عن إخوة يوسف وهم يتآمرون إلا بالوحي.

المحور الأول: حقيقة الإيمان وشروطه

2- شروط الإيمان	1- حقيقة الإيمان
<p>- العلم المنافي للجهل : فالله يعبد بعلم لا بجهل.</p> <p>- التصديق المنافي للتكذيب : التصديق الجازم بكل ما جاء في القرآن والسنة.</p> <p>- الاتباع المنافي للابتداع : (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء)</p>	<p>الإيمان لغة: هو التصديق والوثوق، ومنه قوله تعالى: (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) يوسف</p> <p>واصطلاحاً: هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالجوارح، وأركانه ستة (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره)</p> <p>وتتجلى حقيقة الإيمان في صلة العبد بربه، بحيث يعتبر المؤمن أن الإيمان أجل نعمة على الإطلاق، فليس هو مجرد نطق باللسان واعتقاد بالجنان، إنما هو عقيدة تملأ القلب وتصدر عنها آثارها في السلوكات والمعاملات.</p>

المحور الثاني: مفهوم الغيب وأقسامه ودلالة الإيمان

3- دلالة الإيمان بالغيب:	2- أقسام الغيب:	1- تعريف الغيب:
<p>هو تصديق كل ما أخبرنا به الله سبحانه ورسوله عليه الصلاة والسلام مما لا سبيل إلى العلم به وإدراكه حساً أو بوسائل بدون شك أو تردد.</p> <p>وتتجلى علاقة الغيب بالإيمان في كون: الغيب يعتبر جوهر الفكرة الإيمانية، وأساس العقيدة الإسلامية، به يتلقى المؤمن رسالات القرآن المجيد، توحيدا للخالق ورحمة بالخلق وعمرانا للأرض.</p>	<p>أ - غيب نسبي: وهو الذي يتيسر للإنسان إدراكه (بالحواس) بعلم أو تجربة أو زمن فيصبح من عالم الشهادة</p> <p>ب - غيب مطلق: وهو الذي لا يمكن للإنسان إدراكه، لأنه مما استأثر الله بعلمه وأمرنا بالإيمان به: كعلم الساعة والموت</p>	<p>- الغيب لغة : هو كل ما غاب عن إدراك حواس الإنسان</p> <p>- واصطلاحاً : كل ما لا سبيل إلى إدراكه إلا عن طريق الخبر اليقيني (الوحي أو الحقائق العلمية)</p>

المحور الثالث: أثر الإيمان بالغيب في التصور والسلوك

1- على مستوى التصور والوجدان	2- على مستوى السلوك والممارسة	3- التشبع بالقيم
<p>-الشعور بالتكريم الإلهي : قال تعالى (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات...)</p> <p>-الشعور برقابة الله تعالى على جميع حركات الانسان وسكناته، قال تعالى (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)</p> <p>-الشعور بالطمأنينة والأنس مما يدفع الإنسان إلى الصبر بدل اليأس قال تعالى: (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)</p>	<p>-الاستقامة على أمر الله تعالى بتنفيذ الأوامر واجتناب النواهي.</p> <p>-التخلص من العجز والكسل وتحقيق الفاعلية في المجتمع.</p> <p>- يجعل لحياتنا غاية سامية كفعل الخيرات ومساعدة الآخرين....</p> <p>فكل تكذيب بهذا الغيب يجعل الإنسان يعيش في: خوف ورعب من الموت، وهم وحزن وجشع وطمع، وضجر عند المصيبة وفجور عند النعم.</p>	<p>لذا على المسلم أن يتشبع بقيم الإيمان بكل الغيبيات التي أخبر الله تعالى بها في كتابه وأخبر بها رسوله عليه السلام في سنته :</p> <p>الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره شره، والإيمان بأن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق</p> <p>وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الميزان حق، وأن الحساب حق، وأن الحوض حق، وأن الله يبعث من في القبور.</p>